بالسيوف وإذا ولوا أدركتهم الملائكة يضربون أدبارهم وقال ابن جريج يريد ما أقبل منهم وما أدبر
يضربون أجسادهم كلها والمراد بالتوفي القتل وذوقوا عذاب الحريق أي وتقول لهم الملائكة ذوقوا
عذاب الحريق وقيل كان مع الملائكة مقامع من حديد يضربون بها الكفار فتلهب النار في جراحاتهم
كذلك قوله وذوقوا عذاب الحريق وقال الحسن هذا يوم القيمة تقول لهم خزنة جهنم ذوقوا عذاب
الحريق وقال ابن عباس يقولون لهم ذلك بعد الموت ذلك أي ذلك الضرب الذي وقع بكم بما قدمت أيديكم
أي بما كسبت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد كدأب آل فرعون كفعل آل فرعون وصنيعهم وعادتهم
معناه أن عادة هؤلاء كفر هم كعادة آل فرعون قال ابن عباس هو آل فرعون أيضا وقوله أن موسى نبي مرسل
فكذبوه فكذلك هؤلاء جاءهم محمد بالصدق فكذبوه فأنزل الله بهم عقوبته كما أنزل بآل فرعون والذين
من قبلهم أي كعادة الذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم إن الله شديد العقاب
ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم أراد أن الله تعالى لا يغير ما
أنعم على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم بالكفر وترك الشكر فإذا فعلوا ذلك غير الله ما بهم فسلبهم
النعمة وقال السدي نعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم أنعم به على قريش وأهل مكة فكذبوه وكفروا به فنقل
الله إلى الأنصار وإن الله سميع عليم كدأب آل فرعون كصنع آل فرعون والذين من قبلهم من كفار الأمم
كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم أهلكنا بعضهم بالوجفة وبعضهم بالخسف وبعضهم بالريح وبعضهم
بالغرق وكذلك أهلكنا كفار مكة بالسيف لما كذبوا بآيات ربهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين
يعني الأولين والآخرين إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال الكلبي ومقاتل نزلت
في يهود قريظة منهم كعب بن الأشرف وأصحابه الذين عاهدت منهم يعني عاهدتهم وقيل عاهدت معهم
وقيل أخذ منهم لا رهنا أخذت منهم العهد ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم يهود قريظة ينقضون
العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعانوا المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال وإما تثقفن في الحرب أي تظفرن بهم فشرد بهم أي فنكل بهم من خلفهم أي فرق بهم جمع كل ناقض
لعهدك لعلهم يذكرون لعلهم يتعظون وإما تخافن أي تعلمن يا محمد من قوم معاهدين خيانة نقض عهد
بما يظهر لك منهم من آثار الغدر كما ظهر من قريظة والنضير فانبذ إليهم فاطرح إليهم عهدهم
على سواء تقول أعلمهم قبل حربك إياهم أنك قد فسخت العهد بينك وبينهم حتى تكون أنت وهم
في العلم بنقض العهد سواء ولا يتوهموا أنك نقضت العهد بسبب الحرب معهم إن الله لا يحب الخائنين
أخبرنا محمد بن الحسن الدوري أنا أبو سهل محمد بن عمر بن طرفة السكري نا أبو سليمان الخطابي نا أبو
بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا حفص
بن عمر النمري نا شعبة عن أبي الفيض عن سليم بن عامر عن رجل من حمير قال كان بين معاوية

وبين الروم

وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى إذا انقضى العهد غزاهم فجاء رجل على فرس وهو
يقول الله أكبر الله أكبر وفاء لا غدر فنظروا فإذا عمرو بن عبسة فأرسل إليه معاوية فسأله فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقده ولا يحلها حتى ينقضي أمدها
أو ينبذ إليهم على سواء فرجع معاوية قوله عز وجل ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا قرأ أبو جعفر وابن
عامر وحمزة وحفص يحسبن بالياء الذين كفروا وقرأ الآخرون بالتاء سبقوا أي فاتوا نزلت في الذين
انهزموا يوم بدر من المشركين فمن قرأ بالياء يقول لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سابقين فائتين من عذاب
ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب قرأ ابن عامر وأبو بكر لا يحزنون بفتح الألف لأنهم لا يعجزون لا يفوتوني
وقرأ الآخرون بكسر الألف على الابتداء قوله عز وجل وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة الإعداد
إتخاذ الشيء لوقت الحاجة من قوة أي من الآلات التي تكون لكم قوة عليهم من الخيل والسلاح أخبرنا
إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان
مسلم بن الحجاج نا هارون بن معروف نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي علي ثمامة بن شفي أنه سمع
عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي وبهذا الإسناد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله ولا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه أخبرنا عبد
الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان نا عبد الله
بن الصبيل عن حمزة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش
وصفوا إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو منصور محمد بن سهل
نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الحميد بن عبد الوارث نا هشام
الدستوائي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي قال حاصرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ سهما في سبيل الله فهو له درجة
في الجنة قال فبلغت يومئذ ثمانية عشر سهما وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل
الله فهو عدل محرر أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار
نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد
الأزرق عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة
صانعه والمدبر به والرامي به في سبيل الله وروي عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعه الخير والرامي
به ومنبله فارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رميه بقوسه
وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فإنهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنه نعمة تركها
أو قال كفرها قوله عز وجل ومن رباط الخيل يعني ربطها وإقتنائها للغزو وقال عكرمة القوة الحصون
ومن رباط الخيل الإناث روي عن خالد بن الوليد أنه كان لا يركب في القتال إلا الإناث لقوله صلى الله عليه وسلم
وعن ابن محيريز قال كان الصحابة يستحبون ذكور الخيل عند الصفوف وإناث الخيل عند البيات والغارات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)